مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٧/٨/١

السادات: سيكون أمرا خطيرا أن تسعى اسرائيل لتأجيل جنيف

الرئيس فى حديث لمحطة تليفزيون أمريكية :

أتوقع أن يحمل فانس فى رحلته اطارا كاملا لدفع عملية السلام

لن نوافق على بقاء المستوطنات فى الضفة الغربية وسنرفض أى تواجد عسكرى اسرائيلى هناك

أقول للاسرائيليين : اتفاقية فصل القوات تنتهى عام ٧٨ ومصر قادرة على المواجهة اذا مافشل السلام

طرح الرئيس السادات تصوره الكامل لكيفية اقامة سلام عادل فى الشرق الاوسط ، مؤكدا انه سوف يكون أمرا بالغ الخطورة أن تسعى اسرائيل الى تأجيل انعقاد مؤتمر جنيف ، تسويفا للجهود الراهنة وكسبا للوقت

وقال الرئيس السادات فى الحديث الذى اذاعته محطة تليفزيون « سى. بى. اس » الامريكية ، انه يرجو ان يحمل اليه وزير الخارجية الامريكية ــ الذى يصل الى الاسكندرية اليوم ــ اطارا كاملا لعملية دفع السلام فى الشرق الاوسط ، وذلك بعد أن اجتمع الرئيس الامريكى كارتر مع كل الزعماء العرب ، وبعد أن اجتمع اخيرا مع مناحم بيجين رئيس وزراء اسرائيل .

واكد الرئيس السادات ، انه بدون الاعداد الجيد لانعقاد مؤتمر جنيف فسيظل الخطر يحدق بمصير المؤتمر .. « ومن أجل ذلك طلبت ان يتولى وزير الخارجية الامريكية بنفسه الاعداد الجيد للمؤتمر

وقال الرئيس السادات انه لا يعتقد انه سوف يكون أمرا مفيدا ان يكون انعقاد مؤتمر جنيف على مستوى الرؤساء لاننا لو حضرنا لوجب ان يحضر كارتر وبريجنيف .. ومن أجل ذلك فاننا نرى ان يكون انعقاد المؤتمر على مستوى وزراء الخارجية .

وأكد الرئيس السادات مرة أخرى انه لابد ان تكون هناك علاقة واضحة ومحددة ما بين الكيان الفلسطيني « المقترح » والاردن ، وان يصير تحديد هذه العلاقة قبل انعقاد مؤتمر جنيف ، لنفوت نحن العرب على الاسرائيليين فرصة زرع العقبات على طريق السلام ،

وأعلن الرئيس السادات ، ان المباحثات حول ذلك الموضوع لا تزال متصلة ما بين مصر ومنظمة التحرير الفلسطينية ، بالرغم من ان ياسر عرفات لا يزال يصر على ان تقوم الدولة الجديدة أولا ثم بعد ذلك يحث علاقتها مع الاردن

وبوضوح كامل ، قال الرئيس السادات : اننا لن نوافق على اى وجود عسكرى للاسرائيليين فى الضفة الغربية كما اننا لن نوافق على تواجد المستوطنين اليهود هناك .. لانه لا ينبغى ان يحصل الاسرائيليون على اية مكاسب استراتيجية من احتلالهم للارض العربية .

وقال الرئيس السادات : ان مصر تصر على ضرورة ان يشهد هذا العام دفعة جديدة لعملية السلام فى الشرق الاوسط ، بعد ان توقفت أو كادت تتوقف .. كما أكد الرئيس مرة أخرى ان بيان دول السوق الاوربية يصلح كأساس وقاعدة سليمة يمكن ان تقوم عليها مفاوضات السلام .

وقال الرئيس السادات : ان على اسرائيل ان تدرك جيدا عواقب عرقلتها لجهود السلام ، وان مصر تستطيع المواجهة .. وانني أقول بوضوح كامل بأن اتفاقية فصل القوات تنتهى عام ١٩٧٨ وما سيحدث بعد ذلك ـ فيما لو أفشلت اسرائيل جهود السلام ـ سوف تقع نتائجه على عاتق اسرائيل وحدها .

وأعلن الرئيس السادات فى ذات الحديث ان صفقة السلاح الامريكى الاخيرة لاسرائيل لا تخدم قضية السلام فى المنطقة ، ذلك ان الاسرائيليين قد أصبحوا فى وضع أفضل من الناحية العسكرية لكن ذلك لا يعنى ان مصر غير قادرة على مواجهتهم .. لقد واجهناهم فى أكتوبر ، وكانت النجوة العسكرية ما بين مصر واسرائيل أكبر منها حاليا □

□ السادات يطرح تصوره للسلام فى حديث هام الى محطة تليفزيون أمريكى □

عرضنا على العالم كله خططنا لاقامة السلام العادل والدور الآن على الاسرائيليين

لانختلف مع السوفيت حول مشكلة الشرق الأوسط.. ومشاكلنا معهم بسبب الديون وقيود السلاح

وافقت على عودة اليهود لمصر لتكشف دعاوى الاضطهاد الكاذبة

فى الحديث الذى ادلى به الرئيس السادات الى محطة تليفزيون س.بى.اس الامريكية اكد الرئيس ان لدى الولايات المتحدة فرصة فريدة لحل النزاع العربى الاسرائيلى الذى يعد اكثر مشكلات العالم خطورة .

وفيما يلى نص الحديث

● سؤال - سيدى الرئيس لقد نقل عن مناحم بيجين قوله : ان اسرائيل تتمنى الخير للشعب المصرى وقد اذيع أن الفريق أول محمد عبد الغنى الجمسى وزير الحربية المصرى قد بعث برسالة ودية الى مناحم بيجين حول بعض التفاصيل المتعلقة باتفاقية الهدنة الحالية الا يحتمل أن تكون هذه بداية لنوع جديد من المودة بين مصر واسرائيل ؟

● الرئيس - حسنا - ان هذا شىء مألوف تماما فانت تعلم انه منذ وقف اطلاق النار فى عام ١٩٧٣ قام الجمسى بنفسه بالتفاوض مع باريف فى الكيلو ١٠١ وقد اجتمع مع باريف وما ذكرته يدخل فى الروتين المعتاد لانه من موقفنا فى سيناء ، ومن خلال الامم المتحدة فان هناك دائما اتصالات تجرى مع الامم المتحدة ومع اسرائيل بواسطة الامم المتحدة وهذا مالوفتماما ولا أرى انه قد بدأى شىء جديد فى هذا الصدد على الاطلاق منذ اجراء محادثات الكيلو ١٠١.

● سؤال - عندما يقول رئيس وزراء اسرائيل انه يتمنى الخير للشعب المصرى بعد ٢٩ عاما من الحرب فهل تصدقونه ؟ هل تعتقدون انه يعنى الخير لكم فعلا ؟

■ الرئيس - حسنا - ينبغى أن أرحب بالموضوع بأسره ؟ بالتأكيد ولكن كما قلت من قبل فانه من المحتمل أن يكون ٧٠ فى المائة من صراعنا - الصراع العربى الاسرائيلى - هو صراع نفسى و ٣٠ فى المائة منه صراع مادى وذلك فانه أمر مشجع جدا من جانب بيجين بكل تاريخه الذى كتبه هو نفسه فعلا وبخط يده وسيجدنا مستعدين تماما لتحقيق وبناء واقامة السلام هنا فى المنطقة .

■ سؤال - لقد ذكرتم مرارا انه ليس لديكم اى اعتراض على العلاقات الخاصة بين الولايات المتحدة واسرائيل ولكن عندما يذهب مناحم بيجين رئيس الوزراء الاسرائيلى ليجرى محادثات مع الرئيس كارتر فى واشنطن ألا تشعرون انهم قد يتحدثون ربما بثقة أكبر وأن الرئيس كارتر قد يتحدث الى رئيس الوزراء الاسرائيلى بثقة أكثر مما تحدث مع سيادتكم ؟

■ الرئيس - ان هذا متروك للرئيس كارتر ليفعل ما يريده مع بيجين . وأستطيع أن أقول أننى راض تماما عن التفاهم والعلاقة التى حلت بينى وبين الرئيس كارتر بعد زيارتى للولايات المتحدة وما ذكرته صحيح فليس لدينا اعتراض على الاطلاق على العلاقة الخاصة الموجودة بين الولايات المتحدة واسرائيل وعلى العكس دعنا نأمل أن هذا سوف يمكن الاسرائيليين من أن يروا الموقف من الزاوية الصحيحة حيث أننا الان نسعى لحل القضية الكبرى - قضية السلام - السلام الدائم فى المنطقة وان الامل الا يحاولوا استغلال هذه العلاقات الخاصة لفرض شروطهم علينا او نحو ذلك

صفقة السلاح لاسرائيل لا تخدم السلام

● **سؤال** – هل ترون سيادتكم أنه حدث شيء ما في العلاقة الخاصة بين الولايات المتحدة واسرائيل منذ أن أصبح بيجين رئيسا لوزراء اسرائيل ؟

■ **الرئيس** – لا شيء على الاطلاق سوى ربما صفقة السلاح الاخيرة التي اعطيت لاسرائيل وفي رأيي فانها لا تخدم القضية التي كرس كل منا نفسه لها وهي قضية السلام .

● **سؤال** – يبدو أن سيادتكم واثقون جدا من حكومة الرئيس كارتر في واشنطن حتى أنني أجرؤ على القول أن ثقتكم هذه أكبر من ثقة الاسرائيليين أنفسهم ؟

■ **الرئيس** – لقد قلت هنا واكرره فانهم حقيقة يشعرون أحيانا أنني أثق في كارتر والولايات المتحدة اكثر كثيرا من ثقة الاسرائيليين فيهما ولدى ما يبرر ذلك بعد أن اجتمعت فعلا مع الرئيس كارتر وتقابلت مع الشعب الامريكي وتعاملت مع الهيئات الحكومية المختلفة في الولايات المتحدة بعد حرب اكتوبر .

وقبل حرب اكتوبر كان هناك موقف مختلف تماما ولكن بعد حرب اكتوبر وبعد أن بدأنا معا عملية السلام وبعد زيارتي للولايات المتحدة ولقائي مع الشعب الامريكي وحكومة الرئيس فورد وبعد ذلك مع حكومة الرئيس كارتر استطيع أن اخبرك أنني واثق في الولايات المتحدة حيث لديها الان فرصة فريدة لان تحل اكثر المشكلات خطورة في العالم بأسره وهي الصراع العربي الاسرائيلي .

● **سؤال** – يبدو ياسيادة الرئيس أن كلا من سيادتكم ومناحم بيجين رئيس الوزراء الاسرائيلي موافقون على أن استئناف مؤتمر السلام في جنيف – يمكن أن يحدث في شهر اكتوبر فهل تعتقدون أنه من المرجح حدوث ذلك ؟

■ **الرئيس** – حسنا . علينا ان نعمل للوصول الى هذا الهدف سواء في شهر اكتوبر او قبله او بعده ولكن هذا العام ينبغي أن يشهد استئناف قوة الدفع نحو عملية السلام مرة ثانية وهي العملية التي كنا قد بدأناها فعلا في عام ١٩٧٣ والتي توقفت الان الى حد ما . دعنا نشهد عملية السلام تكتسب قوة الدفع مرة ثانية هذا العام .

● **سؤال** – في اليوم السابق أو اليومين الاخيرين تكهنت التقارير الواردة من واشنطن أن بيجين رئيس وزراء اسرائيل يريد التأجيل فأي قدر من التأجيل يمكن ان يكون مقبولا لدى سيادتكم ؟

■ **الرئيس** – حسنا ان هذا ليس جديدا بالنسبة لي . لقد قلت دائما ان اسرائيل كانت دائما تناور لكسب الوقت ولكن في هذه الحالة فاعتقد ان هذا سيكون أمرا شديد الخطورة . ويجب أن لا يفعلوا هذا الان لاننا نسعى لحل اكثر القضايا اهمية . وهي قضية السلام . ان هذا العام ١٩٧٧ ينبغي أن يشهد ثانية قوة الدفع بعملية السلام التي كنا قد بدأناها فور وقف اطلاق النار في عام ١٩٧٣ .

وزراء الخارجية يحضرون جنيف

● **سؤال** – تحدث مستر بيجين عن جنيف كما لو كان ذاهبا للاجتماع بسيادتكم هناك . هل هو المستوى الذي ستستأنف عليه هذه المحادثات ؟

■ **الرئيس** – لا اعتقد ان هذا سيكون أمرا عمليا وارجو ان يتم ذلك في

مستوى معين يتفق عليه لانه لو حدث ذلك فان الرئيسين المناوبين الاخرين يجب أن يحضرا - الرئيس كارتر يجب أن يحضر وبريجنيف يجب أن يحضر وكل المشتركين الاخرين - ولا اعتقد اننا جميعا مستعدون لان نذهب ونبدأ المفاوضات في جنيف أو نحو ذلك ينبغي ان تبدأ المفاوضات على مستوى يتفق عليه وبعد ذلك دعنا نرى ما سيحدث ».

● سؤال - ما هو أعلى أو أدنى مستوى للمفاوضات ياسيدي ؟

■ الرئيس - حسنا . دعنا نقول مستوى وزراء الخارجية اعتقد أن هذا هو المستوى المناسب لبدء المفاوضات ».

● سؤال - هل تتصورون انكم قد تجتمعون مع مناحم بيجين رئيس الوزراء الاسرائيلي يوما ما ؟

■ الرئيس - حسنا » لو كان هناك توقيع على اتفاق سلام فان ذلك سيكون للتوقيع على اتفاق سلام وليس لدى اعتراض .

● سؤال - يقول بعض الناس أن مستر بيجين كمتشدد أو كما يطلق عليه لفظ متشدد قد يكون قادرا على المضي في حل لمشكلة الشرق الاوسط معكم ومع الزعماء العرب الاخرين بنفس الطريقة التي كان قادرا بها الرئيس نيكسون على الذهاب الى الصين وقد لا يكون في امكان رئيس أكثر تحررا أن يفعل ذلك ولكن بيجين كزعيم محافظ سيكون قادرا على اقناع شعبه هل تعتقدون في هذا ؟

■ الرئيس - دعنا نأمل انه يستطيع عمل ذلك وتكنني قلت بعد فوز ليكود في الانتخابات قلت انني لا اجد اي فرق على الاطلاق بين ليكود او اي حزب اخر اعني بين مسز مائير او رابين او بيريز او بيجين أن لهم نفس الاهداف بعضهم متطرف قليلا والاخرون أميل الى الاعتدال ولكن يظل الجوهر واحدا مع كل منهم ».

المهم في السلام اولا وانهاء حالة الحرب

● سؤال - سيادة الرئيس ينقل عنكم الكلام بطريقتين فيما يتعلق بطبيعة السلام فأولا نقل عنكم انه حتى اذا بعث المسيح عيسى والنبي محمد مرة أخرى فلن يستطيعا اقناع العرب سواء المسلمون أو المسيحيون بأن يكون لهم حدود مفتوحة وتجارة حرة وسياحة وعلاقات دبلوماسية مع اسرائيل كما نقل عنكم ايضا انكم قلتم قد يكون ذلك محتملا خلال خمسة أعوام هل يمكن عمل ذلك في خمسة أعوام ؟

■ الرئيس - هذا هو في الحقيقة ما أردت أن اقوله لشعبك وللراي العام في العالم أجمع فليس في الامكان بعد ٢٩ عاما من العنف والكراهية والمرارة واربع حروب أن تأتي في لحظة وتقول ، حدودا مفتوحة وعلاقات دبلوماسية وتبادل اقتصادي واشياء من هذا القبيل ، بينما تدخل هذه الاشياء في نطاق السيادة ، في نطاق سيادتنا ولا يمكن ان نتجاهل كما قلت العنصر النفسي في المشكلة الذي يمثل ٧٠ في المائة منها ، وهكذا قلت نعم من المحتمل بعد خمسة اعوام بعد اقامة السلام بانهاء حالة الحرب والوفاء بالتزامات القرار رقم ٢٤٢ واعطاء الفلسطينيين وطنا قوميا واعطاء اسرائيل اي ضمانات تطلبها من اي هيئة يوافقون عليها . واعتقد انه بعد ذلك وبعد الوفاء بالالتزامات لكل من الجانبين الاسرائيليين والعرب الواردة في القرار رقم ٢٤٢ الذي يعتبر الركيزة الاساسية لعملية السلام التي نحاول اعطاء قوة دفع لها الان » اعتقد أن السلام سيسود بعد ذلك وينبغي

أن يعطى وقت للجانبين وقد قلت نعم فى خلال خمسة اعوام أو فترة مقاربة ؟

● **سؤال** – هل يعنى ذلك انكم لديكم الرغبة اذا كان الامر يتعلق بتوقيع اتفاقية لانهاء حالة الحرب لتوقيع هذه الاتفاقية مع رئيس الوزراء الاسرائيلى بيجين دعنا نقول وفى نفس الوقت نتفق انتم وانا الان على مساعدة شعبينا على التغلب على الجانب النفسى من المشكلة الذى يمثل ٧٠٪ فى المائة منها خلال الاعوام الخمسة القادمة من طريق وضع جدول زمنى لتبادل رحلات الطيران وفتح الحدود للتجارة هل فى امكانكم الموافقة على البدء فى ذلك ؟

■ **الرئيس – لا . حسنا انك تعود مرة اخرى الى فرض الشروط الاسرائيلية علينا وقد قلت لك انه بعد ٢٩ عاما من الحرب وحيث يمثل الجانب النفسى ٧٠ فى المائة من المشكلة كيف يمكنك ان تبدأ اى شىء على الاطلاق . ان السلام سيسود بطريقة اتوماتيكية بعد توقيع اتفاقية السلام وستنتهى المشكلات الجانبية مثل المقاطعة وجميع هذه الاشياء وبصورة اتوماتيكية ايضا من تلقاء نفسها لانه بعد توقيع هذه الاتفاقية والوفاء بالالتزامات التى وردت فى القرار ٢٤٢ سينتهى ذلك ان تجربة الجزء الاول الذى صرحت به ومحاولة كل شخص منا اقناع شعبه تحتاج الى بعض الوقت لكن لا تدعنا نقول انه ينبغى أن نبدأ باقامة رحلات لخطوط الطيران أو نبدأ كيت وكيت لان هذه هى الفطرسة الاسرائيلية القديمة التى تفرض علينا وكما قلت لك هذا موضوع يدخل فى نطاق السيادة المحضة ؟**

■ **سؤال** – عند اى نقطة تعتبرون يا سيادة الرئيس ان الامر لا ينطوى على تعجرف هل اذا وصلت الامور الى مستوى توقيع اتفاقية سلام تنهى حالة الحرب ، ثم لندع كل منكم حينئذ يذهب الى بلاده ويحاول أن يساعد شعبه فى التغلب على تلك الحالة النفسية التى نشأت على مدى ٣٠ عاما . الا يعتبر ذلك مقبولا .

■ **الرئيس – انك على صواب تماما تماما وبدون اى تفاصيل واننى لمتفق تماما معك لان ذلك هو الشىء المجدى وهو يعتبر امرا منطقيا تماما بعد كل هذه الحركة التى حدثتك عنها فى هذا الصراع والبعد النفسى الموجود فيه ؟**

● **سؤال** – هل هناك اية فائدة تعود على مصر فى وقت ما فى المستقبل بالتجارة مع اسرائيل ؟ هل هناك اى طريق يمكن لبلدكم ان يحقق منه الفائدة ؟

■ **الرئيس اننى لا اعتقد ذلك . لاننى اعتقد ان كلا منا فى حالة سيئة جدا اقتصاديا فماذا يمكنهم ان يفعلوا لى ؟** ان كلينا يسعى نحو مساعدة الدول الاخرى **له مثل الولايات المتحدة او ما شابه ذلك ؟ وذلك من اجل اقتصادنا .**

● سؤال : حسنا انكم ربما تستطيعون أن تساعدوا بعضكم الاخر فى التكنولوجيا .

■ **الرئيس : اننى لا اعتقد ذلك . ان لدينا التكنولوجيا . اننا نحصل عليها من اوروبا . ونستطيع ان نحصل عليها من الولايات المتحدة ومن اى مكان ولكن كما قلت لك فانهم قد يكونون – اقتصاديا – فى حالة اسوأ كثيرا من حالتى أن ذلك ليس عمليا حتى عند التطبيق .**

● سؤال : بعد ان قيل انه يتعين أن يكون للفلسطينيين وطن . فان الرئيس كارتر صرح مؤخرا بانه لا ينبغى أن يكون دولة مستقلة . هل يعتبر ذلك مقبولا بالنسبة لكم وهل تعتقدون ان ذلك مقبولا بالنسبة للفلسطينيين .

■ **الرئيس: بالتأكيد انذلكليسمقبولا بالنسبة للفلسطينيين وبالنسبة لى الا ان**

التصريح فى حد ذاته بانه يتعين أن يكون للفلسطينيين وطن يعتبر علامة مشجعة للغاية • لكننى قلت بالفعل كما تفاوضت مع الملك حسين ومع ياسر عرفات منذ بضعة ايام وقلت انه يجب أن يكون هناك ارتباط بين الدولة الفلسطينية الجديدة والاردن • وينبغى اعلان هذا الارتباط وأن يعلن بصورة رسمية وتتم الموافقة عليه من قبل الطرفين قبل انعقاد مؤتمر جنيف •

الدولة الفلسطينية لن تهدد احدا

● سؤال : ولماذا يتعين أن يكون هناك ارتباط بين الفلسطينيين والاردن •

■ الرئيس : ان ذلك شىء طبيعى تماما وهو لاسباب كثيرة طبيعى تماما ان الاردن ستكون الباب الى الدولة الفلسطينية الجديدة وذلك فى الدرجة الاولى وفى الدرجة الثانية فاننا نريد لكم أن تكونوا مطمئنين فى الولايات المتحدة وفى كل أنحاء العالم بانه لن يصدر شىء من هذه الدولة الفلسطينية ضد أى أحد •

● سؤال : أيعنى ذلك أن يضع أحد ما الفلسطينيين تحت سيطرته •

■ الرئيس : أننى لم أقل ذلك على الاطلاق الا انه وعن طريق ارادتهم الحرة فانهم سوف يختارون مع الملك حسين نوع الارتباط الذى سينشأ بينهما اما على شكل الاتحاد أو الاتحاد الكونفيدرالى أو دولة عربية متحدة على غرار الوضع بيننا وبين ليبيا وسوريا أننى لا أقول ذلك • ولكننى أقول فليطمئن كل منا ان هذه الدولة الفلسطينية الجديدة لن تهدد أى أحد واعتقد أن ذلك ينهى الحجة الاسرائيلية •

● سؤال : حسنا • ان الحجة الاسرائيلية هى أن اقامة دولة فلسطينية فى الضفة الغربية سوف تضع اسرائيل فى خطر مميت، سيادة الرئيس لقد تحدثت مع الاردنيين الذين يشعرون بنفس الشىء اذا كنت ياسيادة الرئيس ـ اردنيا فاى شىء تفضلون وجوده على حدودكم اسرائيل او الفلسطينيين •

■ الرئيس : تاكد أننى افضل ان يكون هناك الفلسطينيون •

● سؤال : مع وجود تلك المرارة التى نشأت عن مأساة حرب ١٩٧٠ فى الاردن بين الفلسطينيين والجيش الاردنى •

■ الرئيس : نعم • نعم اننى سافضل دوله فلسطينية ولاحظ اننى كما تعرفون قد تعرضت لهجوم شديد من جانب الفلسطينيين بعد اتفاقية فصل القوات الاولى والثانية لكننى لم اتردد ابدا فى فكرتى لاننى انطلع حقيقة الى السلام والسلام الدائم ، وبدون حل المشكلة الفلسطينية لا يمكننا اقرار السلام فى المنطقة •

عرفات يختلف معنا فى توقيت علاقته بالاردن

● سؤال : اننى اعرف ايضا ـ ياسيادة الرئيس ـ انكم مازلتم تتعرضون للهجوم من قبل بعض الدوائر الفلسطينية وانكم تتفقون والرئيس كارتر على قيام وطن فلسطينى من نوع ما يرتبط بالاردن وانكم توافقون على هذا المفهوم الذى ترفضه منظمة التحرير الفلسطينية كما أن الفلسطينيين الاكثر تطرفا قد هددوا بانهم سوف يغتالون اى زعيم عربى يوقع اتفاقية سلام مع اسرائيل انه لا يبدو يا سيادة الرئيس ان هناك اتفاقا كبيرا جدا بينكم وبين الفلسطينيين •

■ الرئيس : ليس على الاطلاق ، ليس على الاطلاق ، على النقيض من ذلك ، ويجب ان اقول لك ذلك لقد هاجمونى بعنف كما عبرت انت بطريقة صحيحة ان الرافضين موجودون ايضا

فى جبهة التحرير الفلسطينية ، انهم مازالوا يهاجموننى الا اننى وكما قلتلك فانى اريد ان اوضح نقطة هامة جدا اننى لم ابدأ قضية الارتباط هذه بين الاردن والفلسطينيين مع الرئيس كارتر على الاطلاق لقد بدأتها فى عام ١٩٧٤ قبل عامين او ثلاثة من مجىء كارتر ٠

وعندما اجتمعت مع الملك حسين فى الاسكندرية هنا وقبل مؤتمر الرباط فان البيان الذى اصدرناه معا كان يعنى ذلك ، والان فى عام ١٩٧٧ فاننى اعيد ما قلته بنفسى منذ ذلك الوقت ولا اتردد أبدا لان ذلك فى مصلحة السلام ٠ وعلى هذا فانه لم يكن اتفاقا بين الرئيس كارتر وبينى لقد قلت ذلك حتى قبل ان يتم ترشيح كارتر لمنصب الرئاسة ٠ الا انه يجب ان اقول لك حقيقة وهى ان الاختلاف بين ياسر عرفات وبينى يتمثل على النحو الاتى من حيث المبدأ فانه يوافق على فكرتى بانه ينبغى ان يكون هناك ارتباط لكننا نختلف فقط فى التوقيت . فهو يرى انه لا ينبغى إقامة هذا الارتباط الا بعد انشاء الدولة الفلسطينية وانا أصر على ان ذلك يجب ان يحدث قبل انعقاد مؤتمر جنيف هذا هو الاختلاف الوحيد بين الفلسطينيين وبينى وعندما اقول الفلسطينيين فاننى اعنى ياسر عرفات ٠

وحتى ايام قليلة مضت فانه مازال يحتفظ بفكرته الاتفاق على المبدأ والاختلاف على التوقيت ٠ وانا أيضا أصر حتى الايام القليلة الماضية وسوف استمر على هذا الاصرار ٠

دعنا نسقط التطرف ونركز جهدنا فى الجوهر

■ سؤال : هل يمكننى أن أقول أن هناك خلافا اخر اساسيا بينكم وبين ياسر عرفات وان هذا الخلاف يتضح فيما تاله فى الايام القليلة الماضية بأن الضفة الغربية لنهر الاردن سيتم تحريرها بالسلاح وليس عن طريق المفاوضات ٠

■ الرئيس : حسنا اننى ارغب فى ان نسقط جميع هذه الاشياء لانك اذا قلت ان ياسر عرفات قال ذلك فاننى استطيع ان اضع امامك كثيرا من البيانات التى صرح بها مسئولون اسرائيليون والتى تبدو اكثر تطرفا من ذلك الى درجة انه فى احد الايام صرحت مسز مائير رئيسة وزراء اسرائيل السابقة انه ليس هناك مطلقا فى التاريخ كلمة - فلسطين - واننى قلت فى ذلك الوقت انه ما كان ينبغى ان يعطى لها تصريح بالتدريس فى ميلووكى . انها كانت مدرسة هناك ٠ ولذلك دعنا نسقط جميع هذه البيانات المتطرفة ونحاول التركيز على الجوهر نفسه ٠

بيان السوق الاوروبية أساس صالح للمفاوضات

● سؤال : يقول مستر بيجين انه حمل معه الى واشنطن خطة سلام كاملة هل لديكم ايضا خطة سلام كاملة ٠

■ الرئيس : حسنا اننى قد وضعتها بالفعل امام العالم باسره ان لدى خطة سلام كاملة لم اقم بتبليغها الى الرئيس كارتر فحسب ولكن وضعتها ايضا امام العالم باسره واننى قد حددت موقفى منذ يومين عندما قلت ان بيان دول السوق الاوروبية التسع يمكن ان يكون قاعدة سليمة جدا للمفاوضات فى جنيف الا انه علاوة على ذلك فاننى قد اوضحت بالتحديد استراتيجيتى من اجل السلام ٠

وعندما قرأت اليوم ان بيجين سيضع امام كارتر نفس الشىء والخرائط - صدقنى - انه امر مشجع للغاية لاننى اعتقد فى وقت ما ان اسرائيل لن تضع مطلقا استراتيجية للسلام لانهم كانوا دائما يردون منذ بن جوريون انه لاينبغى

عليهم ان يرسموا حدودهم وان الذى يرسم هذه الحدود هو الجيش الاسرائيلى او القوات المسلحة الاسرائيلية وعلى ذلك فان هذا يعد فى حد ذاته علامة مشجعة حقا ومهما كان فى استراتيجية السلام هذه او الخطة او ماشابه ذلك علامة مشجعة فى حد ذاتها ٠

● سؤال : هل تعتقدون ان بيجين رئيس الوزراء الاسرائيلى لديه خرائط ليعرضها على الامريكيين ٠

■ الرئيس : ان هذا ما سمعته اليوم ٠٠ اننى لا اعرف اى شىء الا ما قرأته بالفعل اليوم فى الصحف من ان لديه بالفعل خرائط ٠

● سؤال : هل تعتقدون انه مما له مغزاه ان يضع الاسرائيليون ولاول مرة خرائط فى اطار تفكيرهم فى السلام ٠

■ الرئيس : انه لم يكن هناك خرائط قبل يومين من قراءتى لذلك واليوم قرأت فى الصحف الواردة من اسرائيل ان هناك خرائط يحملها معه خطة كاملة وانه سيضعها امام كارتر وانه سيطلب من كارتر الا يجعل العرب يعرفون شيئا عنها حسنا جدا حسنا جدا ٠

● سؤال : هل سيطلب من كارتر ألا يبلغكم ٠

■ الرئيس : الا يبلغ العرب اى شىء عن هذه الخطة ان ذلك مكتوب اليوم ٠ فى الصحف الواردة من اسرائيل وعلى وكالات الانباء ان هذا فى حد ذاته وكما قلت لك علامة مشجعة للغاية لانه لم يكن هناك مطلقا ايه خطة معينة من الجانب الاسرائيلى ٠٠

يرفض بقاء المستوطنات فى الضفة الغربية

● سؤال : لقد كان هناك مؤخرا اقتراحات بشأن ما قد يحدث للضفة الغربية فيما عدا ضمها الى اسرائيل هل تعتقدون انه سيصبح من الممكن على سبيل المثال بالنسبة لاسرائيل ان تتخلى عن سيطرتها السياسية على الضفة الغربية بمعنى ان تمنح الاستقلال الذاتى لسبعمائة الف من العرب الذين يعيشون هناك وتحتفظ فى نفس الوقت بوجود عسكرى اسرائيلى فى الضفة الغربية ٠

■ الرئيس : لا أحد سوف يوافق على ذلك ٠

● سؤال : هل للتوصل الى نوع ما من الاتفاق يمكن ان توافقوا على تواجد مستوطنين يهود فى الضفة الغربية ٠

■ الرئيس : لا احد سوف يوافق على ذلك ان الارض التى احتلت بعد عام ١٩٦٧ لا ينبغى علينا ان نستخدمها كرهينة او على اى شكل لمنح اى جانب مكاسب استراتيجية او ما شابه ذلك مثلما يقول الاسرائيليون ٠ ولذلك فاننى اقول انه ايا كانت الضمانات التى يطلبونها او ايا كانت الهيئة التى يوافقون عليها فاننا سوف لا يكون لدينا اى اعتراض حتى اذا وصل الامر الى عقد معاهدة عسكرية بينهم وبين الولايات المتحدة اننا سوف لا نعارض ٠٠٠

● سؤال : لقد كنتم تحثون الفلسطينيين للظهور ككيان جديد

■ الرئيس : هذا صحيح

● سؤال : ربما حكومة فى المنفى

■ الرئيس : هذا صحيح ايضا ٠

● سؤال : هل هناك اى تقدم انه لا يبدو أنهم يرغبون فى ذلك ٠

■ الرئيس : اننى لا أعرف لقد أبدت ذلك منذ أربع او خمس سنوات حتى قبل ان أعلن عنه وحتى قبل حرب اكتوبر الا انه يبدو ان موقفهم حتى هذه اللحظة انهم ليسوا فى موقف يسمح لهم للقيام بذلك

حسنا اننى سأترك ذلك لهم الا اننى مازلت احثهم على القيام به ٠

● سؤال : ولكن ربما يكون الوقت يمضى سريعا ٠

فاذا كنتم والرئيس وزراء اسرائيل

تتحدثون عن اجراء المحادثات في اكتوبر بجنيف فانكم ستتحدثون لمدة تتراوح بين عشرة او اثنى عشر اسبوعا من الان وهذا وقت قصير للغاية .

هل ترون اية طريقة لانضمام الفلسطينيين في بداية استئناف مؤتمر جنيف .

■ الرئيس : حسنا في المرتبة الاولى دعني اكون صريحا معك انه بدون حل المشكلة الفلسطينية التي هي جوهر المشكلة باسرها هنا فاننا لن نستطيع تحقيق سلام في المنطقة هذه حقيقة . حسنا دعني أقول لك ذلك .

ان اسرائيل ايا كان الموجود في السلطة هناك سواء اكان مستر بيجين او مسز مائير او حزب العمل او كتلة ليكود او ما شابه اذا كانوا يعتزمون اقامة سلام في هذه المنطقة فان علي ان انصح بشيئين .

الشيء الاول هو ان نطالب كلا الجانبين العرب والاسرائيليين بان نضع ثقتنا في كارتر لان ثقتهم متذبذبة بالرغم من العلاقات الخاصة او ما شابه ذلك. اما الشيء الثاني فانه ينبغي ان يكون الفلسطينيون معنا وذلك لاننا نسعى للتوصل الى سلام دائم ان ذلك لمصلحتنا جميعا فانه ليس لمصلحة العرب فحسب ولكنه لمصلحة الاسرائيليين ايضا ان يكون هناك سلام في المنطقة واذا كانوا هم مستعدين لذلك فان مسالة تمثيل الفلسطينيين يمكن حلها من خلال اجراء حوار بين الولايات المتحدة والفلسطينيين والاسرائيليين وهذا ما قمت به بالفعل خلال زيارتي للولايات المتحدة في شهر ابريل الماضي لحث كارتر على ذلك وذلك لان الطرف الوحيد الذي يستطيع القيام بهذه المهمة هو الولايات المتحدة واذا كان هناك حوار بينهم وبين الفلسطينيين الذين حرموا حتى من الحقوق الانسانية فانني اعتقد أن ذلك يمكن ان يتم تسويته على أساس كما قلت لك ان يكون في نية اسرائيل حقيقة ان تحصل على السلام وان تقيم سلاما اننى لا ارى اية صعوبة .

● سؤال : لقد تلتم ايضا انكم تريدون تعويضا عن البترول الذي تم ضخه من سيناء والتدمير الذي لحق بمدن القناة وعائدات قناة السويس التي فقدتموها كجزء من اتفاقية السلام . ومن الواضح ان ذلك يبلغ بلايين الدولارات .

■ الرئيس : هذا صحيح

● سؤال : لقد ذكرتم مبلغ ٢ر٢ بليون دولار .

■ الرئيس : ١ر٢ للبترول

● سؤال : للبترول فقط

■ الرئيس : نعم

● سؤال من الذي تفترضون ان يدفع هذا المبلغ

■ الرئيس : اسرائيل

● سؤال : لقد اخبرتموني بالفعل بأن اقتصاد اسرائيل في حالة اسوأ من اقتصادكم .

■ الرئيس . حسنا انهم في وضع افضل بكثير لانهم يحصلون على ما يعوض العجز في ميزانيتهم منكم عن طريق العلاقات الخاصة حسنا دع هذه العلاقات الخاصة ايضا ان تكون لها تأثيراتها على هذه القضية .

● سؤال : اذن فانتم تقولون انه ينبغي على دافع الضرائب في الولايات المتحدة ان يدفع التعويض لكم .

■ الرئيس : حسنا لقد اخترتم علاقاتكم الخاصة معهم وليس لدى أي اعتراض على ذلك . حسنا ينبغي ان يدفعوا لي ينبغي ان يدفعوا لي وسيؤدي ذلك الى عجز في ميزانيتهم . سوف تدفعونه .

● سؤال : لكن من وجهة نظركم ستدفع الولايات المتحدة في النهاية التعويض لمصر .

■ الرئيس : اكثر من ذلك . ستكون

الولايات المتحدة في النهاية صديقة لكل من الجانبين وتشرف على عملية السلام هذه حتى النهاية .

بدون الاعداد الكامل لن ينجح جنيف

● **سؤال :** هل فى مخططاتكم رؤية الرئيس كارتر مرة أخرى قبل الذهاب الى جنيف أم ستجرون محادثات مع فانس وزير الخارجية الامريكى فقط عندما يأتى الى هنا.

■ ■ **الرئيس** – اننى لا أرى أنه قد جد اى شىء جديد بعد أن اجتمعنا فى شهر ابريل لكننى اتطلع الى زيارة وزير الخارجية فانس الى هنا بعد اجتماع بيجين بالرئيس كارتر هناك .

● **سؤال** – هل تتطلعون الى حضور وزير الخارجية فانس هنا لاجراء محادثات بشأن موعد محدد لاستئناف مؤتمر جنيف .

■ **الرئيس: انى آمل انى آمل فى ذلك كما آمل ايضا فى نفس الوقت فى الحصول على شىء اكثر أهمية من وجهة النظر الامريكية لان الرئيس كارتر اجتمع بالفعل مع جميع الزعماء العرب وهو يجتمع الان ببيجين واعتقد أنه فى امكانه بعد ذلك أن يكون اطارا ما ويضعه على الورق لقد حرصت على ذلك ايضا على أن تبدأ مجموعة عمل برئاسة فانس الاستعداد لجنيف لانه بدون الاستعداد الجيد سيكون مصير مؤتمر جنيف الفشل**

● ● **سؤال** – من سيكون فى مجموعة العمل يا سيدى .

■ **الرئيس** – لقد طالبت أن يرأس فانس هذه المجموعة فى وزارة الخارجية الامريكية وان تجرى اتصالاتها مع جميع الاطراف المعنية بما فيها الاتحاد السوفيتى ، اننى لا استبعد الاتحاد السوفيتى كما يقولون وكما أرسل لى بريجنيف .

■ **سؤال** – ان محاولاتكم لتحسين علاقاتكم مع الاتحاد السوفيتى قد منيت بالفشل على مايبدو ماذا سيكون تأثير هذا الفشل على مؤتمر جنيف هل تتوقعون أن يتعاونوا بصورة أقل هناك كرئيس مشارك لمؤتمر السلام

■ **الرئيس** – حسنا لقد سمعتمونى منذ يومين أصرح بالعلاقات الحقيقية ولابد أنكم نشرتم هذه التصريحات هناك فى الولايات المتحدة .

وينبغى أن أقول ما يلى اننا لم نختلف مع الاتحاد السوفيتى ابدا بشأن هذه القضية واعنى بذلك السلام فى فى الشرق الاوسط اننا لم نختلفه ابدا على ذلك

ولكن هناك خلافات بيننا كما ذكرت انت ولكن كنت محقا فى ذلك بشأن القنتين الرئيسيتين ويزيد على ذلك انهم الغوا جميع الاتفاقيات .

● **سؤال :** سيادة الرئيس اذا كانت علاقاتكم مع الاتحاد السوفيتى فى تدهور فلايمكن التغاضى عن ذلك فيما يتعلق بالانباء القائلة بأنه يوجد لدى اسرائيل قوة مسلحة اكبر من قوات حلف شمال الاطلنطى فى أوربا وعن امتلاكها لسلاح طيران يبلغ حجم سلاح الطيران فى فرنسا وانجلترا معا لقد كان الاتحاد السوفيتى هو مصدركم الاساسى للسلاح والان يبدو مع تدهور العلاقات بينكم وبين الاتحاد السوفيتى انكم ستصبحون فى موقف سىء للغاية من الناحية العسكرية بالمقارنة باسرائيل

■ **الرئيس – حسنا فلاخبرك ما يلى انها لحقيقة ان اسرائيل حققت تفوقا بعد اكتوبر لان العلاقات الخاصة معكم جعلت ذلك ممكنا فقد حصلوا على استعواض لكل سلاح فقدوه وبعد ذلك حصلوا على أسلحة اكثر تقدما وتطورا من الولايات المتحدة .**

ولكن يمكننى أن أؤكد لك بعد قرارى بتنويع مصادر السلاح الذى اتخذته عام ١٩٧٤ يمكننى أن اؤكد لك أنه فى امكاننا مواجهة الاسرائيليين ويمكننا مواجهة اى شىء يحدث أيا كان رغم حقيقة ان هناك فجوة بيننا وبينهم . لكن

دعنى أذكرك ان هذه الفجوة التى كانت موجودة فى حرب أكتوبر وهذه الفجوة الحالية أضيق بكثير من الفجوة التى كانت موجودة فى حرب أكتوبر ولذلك فاننى لا أطلب السلاح من الاتحاد السوفيتى فقط الان وهم يرفضون كما قلت لك لقد الغوا حتى جميع الاتفاقيات ومنها اتفاقيات الاسلحة الاتفاقيات القديمة التى لم يفوا بها حتى الان ألغوها وأعلنوا ذلك لكننى اشترى اسلحة من دول اوروبية اخرى وربما تكون قد سمعت تصريحى بأن السعودية ستدفع خلال السنوات الخمس القادمة نفقات تطوير قواتنا المسلحة ولذلك فمن المؤكد أن اسرائيل بفضلكم هى فى وضع افضل من الناحية العسكرية لكن ذلك لا يعنى مطلقا اننى لا استطيع مواجهتهم مهما حدث من جانبهم .

ستواجه اسرائيل عقبات فشل السلام

● سؤال : أن ذلك يحمل نغمة دفاعية ، هل من الحقيقى انكم ستحاربون مرة اخرى اذا لم يتحقق السلام فى العام القادم والعام الذى يليه .

■ الرئيس ــ اننى معجب دائما بالمثل الانجليزى الذى يقول ــ دعنا لا نعبر الجسر حتى نصل اليه ، أننى أعمل الان حقيقة من أجل عملية السلام وأنا أعطى كل الفرص الممكنة لعملية السلام هذه لتحقيق السلام هنا لكن ينبغى أن اخبرك بما يلى ، ان هناك حقيقة لا ينبغى أن تنكرها وهى أن اتفاقية فصل القوات الثانية التى ابرمتها تنتهى عام ١٩٧٨ فى شهر أكتوبر ١٩٧٨ حسنا ، ان ما سيحدث بعد ذلك يعتمد على اسرائيل فاذا اختاروا الغطرسة ورفضوا الجلاء عن أرضنا التى احتلوها بعد عام ١٩٦٧ ورفضوا البيان الذى أصدرته دول السوق الاوروبية المشتركة التسع ورفضوا رغبة الولايات المتحدة فى حل المشكلة اذا انكروا كل ذلك حسنا فينبغى أن يواجهوا عواقب سلوكهم .

● سؤال : أتمنى لو تفضلتم بشرح خلفية قراركم بشأن دعوة اليهود المصريين للعودة الى مصر . ما هو تفكيركم بصدد ذلك .

■ الرئيس ــ حسنا فى وقت ما قال رابين مؤخرا كيف يمكننا أن نحقق السلام مع هؤلاء الناس الذين لا يريدون حتى تبادل أى تحية معنا فى الامم المتحدة أو شىء من هذا القبيل .

حسن جدا لقد قلت حسنا اننى على استعداد لعودة اليهود المصريين حتى الذين ذهبوا الى اسرائيل وأنا على ثقة بأنهم يفضلون مصر على أى مكان آخر . وأنا على ثقة من ذلك .. أننى فقط أجيب على أسئلة بيجين .

ولقد قلت اننى على استعداد لاستقبالهم انهم مواطنون اسرائيليون الان حسنا ماذا عن عودتهم مرة اخرى للحياة بيننا لم يحدث أبدا فى التاريخ تفرقة وتمييز ضد اليهود فى الشرق الاوسط كما لم يحدث ذلك ابدا فى جميع أنحاء العالم العربى ، لقد عاشوا بيننا دائما هنا كمواطنين من الدرجة الاولى وكان حتى معظم اقتصادنا فى أيديهم فى وقت ما .

لقد كان هناك وزراء ، من اليهود لكن من المعروف انه كانت هناك تفرقة ضدهم فى اجزاء اخرى من العالم على مر التاريخ .

● سؤال : لقد مرت أوقات من التاريخ كانت مصر ملجأ لليهود كما كانت ملجأ لبعض الطوائف المسيحية .

■ الرئيس ــ هذا صحيح تماما .

● سؤال : كم عدد الاشخاص الذين نتحدث عنهم .

وكم عدد اليهود المصريين الذين سيعودون .

■ الرئيس ـ لا أعرف ، لقد وجهت الدعوة اليهم فقط ، وجعلتها دعوة رسمية وعلنية وأنا أدعوهم الآن .

● سؤال : هل ستعود اليهم ممتلكاتهم أم أنهم سيعوضون عن هذه الممتلكات .

■ الرئيس ـ سيقرر ذلك بعد وصولهم وستتم اثارة هذه النقطة بعد وصولهم الى هنا كما يتقرر كل شيء مع أى مواطن مصرى هنا .

● سؤال : لا اعتقد أنهم سيخاطرون ويعودون الى مصر دون وجود ضمانات بأن هناك شيئا يستحق أن يذهبوا من أجله .

■ الرئيس ـ حسنا هل سيعرضون شروطهم هم أيضا ـ لا . اذا اختاروا أن يحضروا الى مصر وأن يكونوا كالمواطنين المصريين فسيعاملون مثل أى مواطنين مصريين آخرين هنا وأنا الان اظهر للعالم أجمع انه ليس هناك شيء بيننا وبين اليهود . وقد قلت لقد تحدث الله الى موسى هنا على أرضنا فى سيناء . وهذا جزء من تراثنا ومن مفاخرنا أيضا لان أرضنا مقدسة وقد لجأ المسيح نفسه ووالدته الى هنا . ثم جاء الاسلام بعد ذلك دافعت هذه الدولة عن الاسلام لمدة ألف عام عن طريق الازهر .

ولذلك فاننا نفخر بالديانات الثلاث ولا تعارضها وقد أمرنا الله فى القرآن بالاعتراف باليهودية والمسيحية والاسلام ولكنهم لا يعترفون بالمسيحية ولا بالاسلام ولكن هذه هى الحقائق .

● سؤال : هل تعتقدون انه قد يجيء يوم ما يصبح فيه هذا الشعب الذى يعيش على مسافة قصيرة منكم صديقا لكم . أو أن تصبح انت صديقا له .

■ الرئيس ـ ماذا تعنى ـ الاسرائيليون . كما قلت لك ان ذلك سيعتمد على السلوك الذى يتبعونه ، وهناك حقيقة هامة للغاية وهى أنهم ابناء اسرائيل واسحاق واننا ابناء اسماعيل وجدنا هو ابراهيم ، وقد كان اسحاق واسماعيل شقيقين ، ووالدهما هو ابراهيم وسوف يعتمد ذلك على سلوكهم ولكننا على استعداد لان نكون أصدقاء لكل فرد فى سائر انحاء العالم وانتهى اللقاء بتوجيه جون شيهان الشكر الى الرئيس □